العدد ٥٣٥

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

السنة السادسة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

في المطبعة الاميرية لشعب أجياد



الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٧ نوفمبر سنة ١٩٢١

للعظة والذكرى

٨

وفى رواية قالت (اى عاتكة) له (أى لاخيها العباس بن عبد المطلب) لن أحدثك (اى بالرؤيا) حتى تعاهدنى أن لاتذكرها فانهم ان سمعوها منى كفار قريش آذونا وأسمعونا مالانحب فعاهدها العباس ثم قال لها ما رأيت قالت رأيت راكبا أقبل على بعير له حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلى صوته ألا انفروا يا آل غدر الى مصارعكم فى ثلاث أى بعد ثلاثة ايام وقوله يا آل غدر معناه يا أصحاب الغدر وعدم الوفاء قالت فأرى الناس اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فبينماهم حوله قالت رأيت بعيره مثل به أي انتصب به على ظهر الكعبة ثم صرخ بمثلها ثم مثل به بعيره على رأس أبى قبيس فصرخ بمثلها ثم أخذ صخرة فارسلها فأقبلت تهوى حتى اذا كانت باسفل الجبل ارفضت أى تكسرت فما بقى بيت من بيوت مكة ولا دار الا دخلها منها فلقة فقال لها العباس والله ان هذه لرؤيا أى عظيمة وأنت فاكتميها ولا تذكريها لاحد ثم خرج العباس فلقى الوليد بن عتبة و كان صديقا له فذكرها له واستكتمه فذكرها الوليد لابيه فتحدث بها ففشا الحديث قال العباس فغدوت لاطوف بالبيت وأبو جهل بن هشام فى رهط من قريش قعود يتحدثون برؤيا عاتكة فلما رآنى أبو جهل قال يا أبا الفضل اذا فرغت من طوافك فأقبل الينا فلما فرغت اقبلت حتى جلست معهم فقال ابو جهل يابنى عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه النبية قال قلت وما ذاك قال الرؤيا التى رأت عاتكة قلت وما رأت قال يابنى عبد المطلب أما رضيتم ان يتنبأ رجالكم حتى يتنبأ نساؤكم وفى رواية ما رضيتم يابنى هاشم بكذب الرجال حتى جئتمونا بكذب النساء ثم قال أبو جهل و قد زعمت عاتكة فى رؤياها انه قال انفروا فى ثلاث فسنتربص بكم هذه الثلاث فان يكن حقا ما تقول فسيكون وان تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شىء نكتب عليكم كتابا انكم اكذب أهل بيت فى العرب قال العباس فوالله فما كان منى اليه كبير أمر الا أنى جحدت ذلك وأنكرت أن تكون رأت شيئا

وفى رواية أن العباس قال لابى جهل هل أنت منته يامصفر استه أى ياجبان فان الكذب فيك وفى أهل بيتك فقال من حضرهما ما كنت يا أبا الفضل جهولا ولا خرقا ثم ان العباس لقى من أخته عاتكة أذى شديدا حين أفشى من حديثها قال العباس فلما أمسيت لم تبق امرأة من بنى عبد المطلب الا أتتنى تقول لى أقررتم لهذا الفاسق الخبيث ان يقع فى رجالكم ثم قد تناول النساء وانت تسمع ثم لم يكن عندك غيرة لشىء مما سمعت فقلت لهن وايم الله لاتعرضن له وان عاد قتلته فغدوت فى اليوم الثالث من رؤيا عاتكة وانا مغضب ارى انى قد فاتنى منه امر احب ان ادركه منه فدخلت المسجد فرايته فوالله انى لامشى نحوه اتعرضه ليعود الى بعض ما قال فاوقع به اذ هو قد خرج نحو باب المسجد يشتد اى يعدو فقلت فى نفسى ماله لعنه الله اكل هذا الفرق اى الخوف منى فاذا هو يسمع مالم اسمع صوت ضمضم بن عمرو الغفارى وهو يصرخ ببطن الوادى واقفا على بعيره قد جدع بعيره اى قطع انفه واذنه و حول رحله وشق قيصه وهو يقول يامعشر قريش اللطيمة اللطيمة اى ادركوا اللطيمة وهى العير التى تحمل الطيب والبز اموالكم مع سفيان قد عرض لها محمد فى اصحابه لا ارى ان تدركوها وفى لفظ ان اصابها محمد لن تفلحوا ابدا الغوث الغوث قال العباس فشغلنى عنه وشغله عنى ما جاء من الامر فتجهز الناس سراعا وفزعوا اشد الفزع وخافوا من رؤيا عاتكة ويروى انهم قالوا ايظن محمد واصحابه ان تكون كعير ابن الحضرمي والله ليعلمن غير ذلك فكانوا بين رجلين اما خارج واما باعث مكانه رجلا واعانت قريش قويهم ضعيفهم وقام اشراف قريش يحضون الناس على الخروج وقال سهيل بن عمرو اتاركون انتم محمدا والصباة من اهل يثرب يأخذون اموالكم من اراد مالا فهذا مالى ومن اراد قوة فهذى قوتى ولم يتخلف من اشراف قريش الا ابو لهب خوفا من رؤيا عاتكة وكان يقول رؤيا عاتكة كأخذ يد اى صادقة لا تتخلف وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة استأجره بأربعة آلاف درهم كانت له عليه دينا فافلس بها فقال له اخرج ودينى لك وهشام هذا قتل كافرا فى هذه الغزوة قتله عمر بن الخطاب رضى الله عنه واراد التخلف امية بن خلف وكان شيخا جسيما ثقيلا فجاء اليه وهو جالس مع قومه عقبة بن ابى معيط بمجمرة فيها بخور يحملها حتى وضعها بين يديه ثم قال له يا ابا على استجمر فانما انت من النساء فقال له قبحك الله وقبح ما جئت به و كان عقبة سفيها و كان ابو جهل هو الذى سلط عقبة على ذلك وجاء ابو جهل امية بن خلف فقال له يا ابا صفوان انك متى رآك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادى وفى رواية من اشراف الوادى تخلفوا معك فسر يوما او يومين فتجهز امية مع الناس وسبب ارادته التخلف ان سعد بن معاذ قدم مكة معتمرا فنزل على امية لان امية كان اذا قدم المدينة للذهاب الى الشام فى تجارته ينزل على سعد فقال سعد لامية انظر لى ساعة لعلى اطوف بالبيت فقال امية لسعد اذا انتصف النهار فبينما سعد يطوف اذ اتاه ابو جهل فقال من هذا الذى يطوف فقال له سعد انا سعد بن معاذ فقال له ابو جهل أتطوف بالكعبة آمنا وقد آويتم محمدا واصحابه وفى لفظ آويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع أبى صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فتلاحيا اى تخاصما وسعد يرفع صوته فصار امية يقول لسعد لا ترفع صوتك على ابى الحكم فانه سيد اهل الوادى وجعله يسكت فقال سعد لامية اليك عنى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قاتلك قال اياى قال نعم قال بمكة قال سعد لا ادرى قال امية والله ما كذب محمد فكاد يحدث اى يبول فى ثيابه فزعا فرجع الى امرأته فقال ما تعلمين ما قال اخى اليثربى يعنى سعد بن معاذ قالت وما ذاك قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلى قالت والله ما كذب محمد فلما جاء الصريخ واراد الخروج قالت له امرأته اما علمت ما قال لك اخوك اليثربى قال فانى لا اخرج فلما صمم على عدم الخروج بل اقسم بالله لا يخرج من مكة اتاه عقبة بن ابى معيط بالمجمرة وقال له ابو جهل ما قال كما تقدم فخرج ناويا ان يرجع عنهم ومعنى كونه صلى الله عليه وسلم قاتله انه كان صلى الله عليه وسلم سببا فى قتله والا فهو صلى الله عليه و سلم لم يباشر الا قتل اخى امية وهو أبى بن خلف فى غزوة احد كما سيأتى ان شاء الله تعالى ومن ثم جاء فى رواية ان سعد ابن معاذ قال لامية ان اصحابه يعنى النبى صلى الله عليه وسلم يقتلونك واستقسم بالازلام جماعة فخرج لهم ما يكرهون منهم امية ابن خلف وعتبة بن ربيعة واخوه شيبة وزمعة بن الاسود وحكيم ابن حزام فلما خرج لهم القدح الناهى المكتوب

عليه لا تغفل اجمعوا على الاقيام وعدم الخروج فجاءهم ابو جهل وازعجهم وحثهم على الخروج واعانه على ذلك عقبة بن ابى معيط والنضر بن الحرث

يروى ان عداسا الذى اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بالطائف واسلم على يديه كما تقدم قال لسيديه عتبة وشيبة ابنى ربيعة بأبى وامى انما والله ما تساقان الا لمصارعكما فارادا عدم الخروج فلم يزل بهما ابو جهل حتى خرجا عازمين على العود عن الجيش ولما فرغوا من جهازهم وكان ذلك فى ثلاثة ايام وقيل فى يومين واجمعوا السير اي عزموا عليه وكانوا خمسين وتسعمائة وقيل كانوا الفا وقادوا معهم من الخيل مائة فرس عليها مائة درع سوى دروع المشاة وكان حامل لوائهم السائب بن يزيد ثم اسلم رضى الله عنه وهو الاب الخامس للامام الشافعى رضى الله عنه وخرجوا على الصعب والذلول لشدة اسراعهم ومعهم القيان وهن الاماء المغنيات يضربن بالدفوف يغنين بهجاء المسلمين وهم فى غاية من البطر والخيلاء حين خروجهم كما قال تعالى « خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط » وكان المطعمون لهذا الجيش اثنى عشر رجلا كل واحد منهم ينحر كل يوم عشر جزر وفيهم انزل الله « ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون » وهؤلاء الاثنا عشر هم ابو جهل وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وحكيم ابن حزام والعباس بن عبد المطلب وابو البحترى وزمعة بن الاسود وابى ابن خلف وامية بن خلف والنضر بن الحرث ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وقيل الآية المذكورة نزلت فى الذين انفقوا اموالهم لتجهيز الجيش الذى قاتلوا به النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وقيل فى هؤلاء وهؤلاء ولما ارادوا الخروج من مكة كان بينهم وبين كنانة دماء لان قريشا كانت قتلت شيخا من كنانة فرشاب وضيء من قريش بكنانة فقتلوه ثم ان اخا المقتول ظفر بعامر سيد كنانة بمر الظهران فقتله وجاء بسيفه وعلقه باستار الكعبة فلما اصبحت قريش رأت سيف عامر فعرفوه وعرفوا قاتله فكاد ذلك يصرفهم عن الخروج خوفا من كنانة لكون طريقهم فى المسير عليهم وخافوا ان يخلفوهم على ديارهم بشيء يكرهونه فجاءهم ابليس لعنه الله فى صورة سراقة بن مالك المدلجى الكنانى وكان من اشراف بنى كنانة وقال لهم انا لكم جار من ان يأتيكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه وخرج معهم ابليس ووعدهم ان بنى كنانة قد اقبلوا لنصرهم وحسن لهم الامر وقربه لهم وهونه عليهم كما قال تعالى « واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم »

ثم بعد ان خرج ضمضم الى اهل مكة اشتد حذر ابى سفيان فاخذ طريق الساحل وجد فى السير حتى فات المسلمين فلما امن ارسل الى قريش يأمرهم بالرجوع وكانوا احينئذ بالجحفة فامتنع ابو جهل وقال والله لا نرجع حتى نحضر بدرا فنقيم فيه ثلاثة ايام وننحر الجزر ونطعم الطعام ونسقى الخمر وتعزف علينا القيان بالمعازف اى بالملاهى وتسمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا فلا يزالون يهابوننا ابدا وهذا هو الرياء الذى اشار اليه سبحانه وتعالى بقوله « خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس » ولما بلغ ابا سفيان كلام ابى جهل قال هذا بغى والبغى منقصة وشؤم لان القوم انما خرجوا لنجاة اموالهم وقد نجاها الله تعالى ولما قال ابو جهل ما قال رجع من قريش بنو زهرة وكانوا نحو المائة وقيل ثلثمائة فلذا قيل لم يقتل احد منهم ببدر وقيل قتل منهم رجلان وكان قائد بنى زهرة الاخنس بن شريق الثقفى وكان حليفا لهم فقال لهم يابنى زهرة قد نجى الله اموالكم وخلص لكم صاحبكم مخرمة بن نوفل فانه كان فى العير وانما نفرتم لتمنعوه وماله فارجعوا فانه لا حاجة لكم ان تخرجوا فى غير منفعة دعوا لما يقول هذا يعنى ابو جهل ثم خلا بابى جهل وقال له اترى محمدا يكذب اصدقنى ليس بينى وبينك احد فقال له ابو جهل ما كذب محمد قط كنا نسميه الامين لكن اذا كانت فى بنى عبد المطلب السقاية والرفادة والمشورة ثم ثم تكون فيهم النبوة فاى شيء يكون لنا ونحن معهم كفرسى رهان فرجع الاخنس ببنى زهرة والاخنس هذا اختلف فى اسلامه والاكثرون على انه اسلم عام الفتح رضى الله عنه وكان من المؤلفة ثم حسن اسلامه قيل ان الاخنس جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاظهر الاسلام وقال الله يعلم انى لصادق ثم هرب بعد ذلك فمر بقوم من المسلمين فحرق زرعهم فنزل فيه « ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا » الى قوله « ولبئس المهاد » قال الحلبي نقلا عن الاصابة ولا مانع من انه اسلم ثم ارتد ثم اسلم ثم ان بنى هاشم ارادوا الرجوع فاشتد عليهم ابو جهل وقال لقريش لا تفارقنا هذه العصابة حتى نرجع ثم لم يزالوا سائرين حتى نزلوا بالعدوة القصوى قريبا من الماء وسيأتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بعيدا عن الماء اولا ثم انتقل وقرب منه

ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة استعمل عليها واليا ابا لبابة بن عبد المنذر الاوسى رضى الله عنه واستعمل ابن أم مكتوم رضى الله عنه على الصلاة بالناس وخلف عاصم بن عدى رضى الله عنه على قباء واهل العالية لشيء بلغه عن اهل مسجد الضرار وعقد صلى الله عليه وسلم لواء أبيض ودفعه لمصعب بن عمير رضى الله عنه وكان أمامه صلى الله عليه وسلم رايتان سوداوان احداهما مع على ابن ابى طالب والاخرى مع سعد بن معاذ وقيل مع الحباب بن المنذر ثم ضرب عسكره ببئر ابى عتبة على ميل من المدينة فعرض أصحابه ورد من استصغر وتقدم ان عدة اصحابه البدريين ثلثمائة وثلاثة عشر او وأربعة عشر أو وخمسة عشر وكان معهم سبعون بعيرا يعتقبونها وكان معهم من الخيل فرسان فرس لمرثد الغنوى وفرس للمقداد وقيل للزبير وقال بعضهم كان معهم خمسة افراس فرسان له صلى الله عليه وسلم وفرس لمرثد وفرس للزبير وفرس للمقداد وتقدم ان قريشا عدتهم خمسون وتسعمائة وقيل كانوا الفا وقادوا مائة فرس عليها مائة درع سوى دروع المشاة ولما عد صلى الله عليه وسلم أصحابه فوجدهم ثلثمائة وثلاثة عشر فرح وقال عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر ولما أراد صلى الله عليه وسلم الخروج لبس درعه ذات الفضول وتقلد بسيفه العضب ولما نظر الى اصحابه قال اللهم انهم حفاة فاحملهم وعراة فاكسهم وجياع فاشبعهم وعالة فأغنهم من فضلك فما رجع منهم أحد الا وله البعير والبعيران واكتسى من كان عاريا وأصابوا طعاما من أزواد قريش وأصابوا فداء الاسارى فاغتنى به كل عائل وسار صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الروحاء وهو موضع به بئر على نحو اربعين ميلا من المدينة فأتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم وكان قد بعث صلى الله عليه وسلم رجلين يتجسسان أخبار عير ابى سفيان فمضيا حتى نزلا بدرا فأناخا الى تل قريب من الماء واخذا يستقيان من الماء فسمعا جاريتين تقول احداهما لصاحبتها ان أتانى العير غدا او بعد غد أعمل لهم أى أخدمهم ثم اقضيك الذي لك فانطلقا حتى أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه بما سمعا فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فى طلب العير وفى حرب النفير أى القوم النافرين للحرب يعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم خير أصحابه بين ان يذهبوا للعير او الى محاربة النفير وأخبرهم عن قريش بمسيرهم وقال لهم ان الله وعدكم احدى الطائفتين اما العير واما قريش وكانت العير احب اليهم ليستعينوا بما فيها من الاموال على شراء الخيل والسلاح قال تعالى « واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين » وفى رواية استشار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وقال لهم ان القوم قد خرجوا على كل صعب وذلول أى مسرعين فما تقولون العير أحب اليكم من النفير قالوا نعم اى قالت طائفة منهم العير احب الينا من لقاء العدو وفى رواية هلا ذكرت لنا القتال حتى نتأهب له انا خرجنا للعير وفى رواية يارسول الله عليك بالعير ودع العدو فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو ايوب وفى ذلك انزل الله تعالى « كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون » الآية وروى أبو نعيم فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اقبلت عير لاهل مكة من الشام فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يريدها فبلغ ذلك اهل مكة فأسرعوا اليها فسبقت العير المسلمين وكان الله وعدهم احدى الطائفتين وكانوا ان يلقوا العير احب اليهم وأيسر شوكة واخصر مغنما من أن يلقوا النفير وفى رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار الناس فتكلم المهاجرون فأحسنوا ثم استشارهم فقام أبو بكر فقال فأحسن اى جاء بكلام حسن ثم قام عمر فقال فأحسن روى ابن عقبة انه قال يارسول الله انها قريش وعزها والله ما ذلت منذ عزت ولا آمنت منذ كفرت والله لتقاتلنك فتأهب لذلك اهبته واعد لذلك عدته ثم قام المقداد بن عمرو فقال يارسول الله امض لما امرك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام « اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون » ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون وفى رواية ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فوالذى بعثك بالحق لو سرت بنا برك الغماد يعنى مدينة الحبشة لجالدنا اى ضاربنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له بخير قال ابن مسعود رضى الله عنه فى آخر قصة المقداد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره يعنى قوله

وروى ابن أبى حاتم عن ابى أيوب الانصارى رضى الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة انى اخبرت عن عير ابى سفيان فهل لكم ان تخرجوا اليها لعل الله يغنمناها ويسلمنا قلنا نعم نخرجنا فلما سرنا يوما او يومين قال قد أخبروا اخبرنا فاستعدوا للقتال فقلنا لا والله ما لنا طاقة بقتال القوم فأعاد فقال المقداد لا نقول لك ما قالت بنو اسرائيل لموسى انا ههنا قاعدون ولكن نقول انا معكما مقاتلون قال فتمنينا معاشر الانصار لو انا قلنا كما قال المقداد وانزل الله فى ذلك (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون) ثم قال عليه الصلاة والسلام ثالث مرة ايها الناس أشيروا على وانما يريد الانصار لانهم حين بايعوه

بالعقبة قالوا يارسول الله انا برآء من ذمامك اى من ضمان مناصرتك حتى تصل الى دارنا فاذا وصلت الينا فأنت فى ذمامنا نمنعك مما نمنع منه انفسنا وابناءنا ونساءنا وكان صلى الله عليه وسلم يخشى ان تكون الانصار لا ترى وجوب نصرته عليها الا ممن دهمه اى جاءه فجأة من العدو بالمدينة فقط وان ليس عليهم ان يسير بهم من بلادهم الى عدو فلما قال ذلك اى كرر قوله اشيروا علي قال له سعد بن معاذ رضى الله عنه وهو سيد الاوس بل سيد الانصار قال الزرقانى كان فيهم كالصديق رضى الله عنه فى المهاجرين قال والله لكأنك تريدنا يارسول الله قال أجل اى نعم قال قد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهودا ومواثيق على السمع والطاعة فامض يارسول الله لما امرت وفى رواية ولعلك تخشى ان تكون الانصار ترى ان لا ينصروك الا فى ديارهم وانى اقول عن الانصار وأجيب عنهم ولذلك يارسول الله خرجت لامر فأحدث الله غيره فامض لما شئت وصل حبال من شئت واقطع حبال من شئت وسالم من شئت وعاد من شئت وخذ من اموالنا ما شئت واعطنا ما شئت وما اخذت منا كان احب الينا مما تركت وما امرت به من امر فأمرنا نتبع امرك ولئن سرت بنا حتى تأتى برك الغماد لنسيرن معك

وفى رواية فهو الذى بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان نلقى عدونا انا لصبر عند الحرب صدق عند اللقاء ولعل الله ان يريك منا ما تقر به عينك فسر على بركة الله زاد فى رواية ابن مردويه فنحن عن يمينك وشمالك وبين يديك وخلفك ولا نكونن كالذين قالوا لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما متبعون

قال الحافظ ابن حجر ان المحفوظ ان هذا الكلام للمقداد وان سعدا انما قال ما ذكر عنه اولا وروى مسلم ان سعد بن عبادة سيد الخزرج رضى الله عنه قال مثل ما قال سعد بن معاذ ولفظه عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار الناس حين بلغه اقبال ابى سفيان فتكلم ابو بكر فاعرض عنه ثم تكلم عمر فاعرض عنه فقام سعد بن عبادة فقال ايانا تريد يارسول الله والذى نفسى بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادنا الى برك الغماد لفعلنا قال فى المواهب وانما يعرف ذلك عن سعد ابن معاذ قال الحافظ ابن حجر ويمكن الجمع بانه صلى الله عليه وسلم استشارهم مرتين الاولى بالمدينة اول ما بلغه خبر العير فتكلم سعد بن عبادة بما ذكر والثانية كانت بعد ان خرج فتكلم سعد بن معاذ وقال الطبرانى ان سعد بن عبادة انما قال ذلك يوم الحديبية واختلف فى شهوده بدرا والله اعلم

قال الزرقانى ان سعد بن عبادة كان يتهيأ للخروج الى بدر ويأتى دور الانصار ويحضهم على الخروج فنهش اى لدغته حية قبل ان يخرج فاقام فقال صلى الله عليه وسلم لئن كان سعد لم يشهدها لقد كان عليها حريصا ثم ضرب له بسهمه واجره كما ان عثمان بن عفان رضى الله عنه تخلف لتمريض زوجته رقية بنت النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنها فانها كانت مريضة وجعل النبى له اجر رجل وسهمه فهما معدودان من البدريين وان لم يحضرا ثم قال صلى الله عليه وسلم سيروا على بركة الله فابشروا فان الله وعدنى احدى الطائفتين اما العير واما النفير اى وقد فاتت العير فلا بد من الطائفة الاخرى لان وعد الله لا يتخلف ويشير الى هذا قوله « والله لكأنى انظر الآن الى مصارع القوم » اى الذين يقتلون ببدر ولما وصلوا الى بدر اراهم صلى الله عليه وسلم مواضع مصارعهم

وروى مسلم عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال عمر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم ليرينا مصارع اهل بدر ويقول ان هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى ويضع يده على الارض ههنا وههنا فما ماط احدهم اى ما تنحى عن موضع يده عليه الصلاة والسلام فهو معجزة ظاهرة ثم ارتحل صلى الله عليه وسلم من المكان الذى كان فيه وسار حتى نزل قريبا من بدر وبعث عليا والزبير وسعد بن ابى وقاص رضى الله عنهم يتجسسون الاخبار فاصابوا راوية لقريش معها غلام لنبيه ومنبه ابني الحجاج وغلام لبنى العاص فاتوا بهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى فقالوا لمن انتما وظنوهما لابى سفيان فقالا نحن سقاة لقريش بعثونا نسقيهم من الماء فضربوهما فلما أوجعوهما ضربا قالا نحن لابى سفيان فتركوهما فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من صلاته قال اذا صدقاكم ضربتموهما واذا كذباكم تركتموهما صدقا والله انهما لقريش ثم قال لهما اخبرانى عن قريش قالا هم وراء هذا الكثيب اى التل من الرمل فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كم القوم قالا كثير وفى لفظ هم والله كثير عددهم شديد بأسهم قال ما عدتهم قالا لا ندرى قال كم ينحرون اى من الجزر كل يوم قالا يوما تسعا ويوما عشرا فقال صلى الله عليه وسلم القوم ما بين التسعمائة والالف ثم قال لهما فمن فيهم من اشراف قريش قالا عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو البخترى بن هشام وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد وزمعة بن الاسود وأبو جهل بن هشام والنضر بن الحرث وسهيل بن عمرو فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال : « هذه مكة قد القت اليكم افلاذ كبدها » اى قطع كبدها ـ وكان نزول قريش بالعدوة القصوى والعدوة جانب الوادى وحافته والمكان المرتفع والقصوى البعدى من المدينة أى التى هى ابعد من الاخرى عن المدينة ونزل المسلمون على كثيب اعفر قيل المراد احمر اوابيض ليس بالشديد تسوخ فيه الاقدام وحوافر الدواب وسبقهم المشركون الى ماء بدر فاحرزوه وحفروا القلب لانفسهم ليجعلوا فيها الماء من الآبار المعينة فيشربوا منها ويسقوا دوابهم ومع ذلك القى الله فى قلوبهم الخوف حتى صاروا يضربون وجوه خيلهم اذا صهلت من شدة الخوف والقى الامنة والنوم على المسلمين بحيث لم يقدروا على منعه واصبح المسلمون بعضهم محدث وبعضهم جنب لانهم لما ناموا احتلم اكثرهم واصابهم الظمأ وهم لا يصلون الى الماء لسبق المشركين اليه ووسوس الشيطان لبعضهم وقال تزعمون انكم على الحق وفيكم نبي الله وانكم اولياء الله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم عطاش وتصلون محدثين مجنبين وما ينتظر اعداؤكم الا ان تقطع العطش رقابكم ويذهب قواكم فيتحكموا فيكم كيف شاؤوا فارسل الله عليهم مطرا سال منه الوادى فشرب المسلمون واتخذوا منه الحياض على عدوة الوادى واغتسلوا وتوضؤوا وسقوا الركاب وملؤوا الأسقية واطفأ المطر الغبار ولبد الارض حتى ثبتت عليها الاقدام والحوافر وزالت عنهم وسوسة الشيطان ورد الله كيده فى نحره وطابت انفسهم وضر ذلك بالمشركين لكون ارضهم كانت سهلة لينة واصابهم ما لم يقدروا معه على الارتحال وقد اشار سبحانه وتعالى الى ذلك بقوله : « اذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم » ـ اى بالصبر على مجالدة العدو وبالوثوق على لطف الله ـ « ويثبت به الاقدام » ـ حتى لا تسوخ فى الرمل. وعن على رضى الله عنه اصابنا من الليل طش من مطر فانطلقنا تحت الشجر والحجف نستظل تحتها من المطر وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ربه وفى رواية يصلى تحت شجرة ويكثر فى سجوده يا حى يا قيوم ويكرر ذلك حتى أصبح قال قتادة كان النعاس يوم بدر ويوم احد وكان كله أمنة لكنه فى بدر كان ليلا قبل القتال وفى احد كان وقت القتال قال ابن مسعود النعاس فى مصاف القتال من الايمان والنعاس فى الصلاة من النفاق لانه فى الاول يدل على ثبات الجنان وفى الثانى يدل على عدم الاهتمام للصلاة قال على رضى الله عنه فلما ان طلع الفجر نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عباد الله فجاء الناس من تحت الشجر والحجف فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خطب وحض على القتال فى خطبته فقال بعد ان حمد الله وأثنى عليه « أما بعد فانى احثكم على ما حثكم الله عليه » الى ان قال « وان الصبر فى مواطن البأس مما يفرج الله به الهم وينجى به من الغم » الحديث فخرج صلى الله عليه وسلم بادرهم الى الماء حتى جاء ادنى ماء من بدر فنزل به فقال الحباب بن المنذر بن الجموح رضى الله عنه يارسول الله هذا منزل انزلكه الله تعالى لا نتقدمه ولا نتأخر عنه ام هو الرأى والحرب والمكيدة فقال بل هو الرأى والحرب والمكيدة قال فان هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى تأتى ادنى ماء من القوم فانى اعرف غزارة مائه فننزل به ثم نغور ما وراءه من القلب اى ندفنها ونفسدها عليهم ثم نبنى عليه حوضا فنملؤه ماء فنشرب فلا يشربون فقال صلى الله عليه وسلم « أشرت بالرأى » وفى رواية فنزل جبريل وقال الرأى ما أشار به الحباب فنهض صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس حتى اتى ادنى ماء من القوم فنزل عليه ثم امر بالقلب فغورت وبنى حوضا على القليب الذى نزل عليه فملئ ماء ثم قذفوا فيه الآنية وفى رواية ثم نهض المسلمون الى اعدائهم فغلبوهم على الماء واغاروا القلب التى كانت تلى العدو فعطش الكفار وجاء النصر وهذا كله انما حصل بعد اشارة الحباب رضى الله عنه وكان مع قريش رجل من بنى المطلب بن عبد مناف يقال له جهم بن الصلت اسلم عام خيبر رضى الله عنه وضع رأسه بعد أن نزل القوم ببدر فاغفى ثم قام فزعا فقال لاصحابه هل رأيتم الفارس الذى وقف على فقالوا لا قال وقف على فارس وقال قتل أبو جهل وعتبة وشيبة وزمعة وأبو البخترى وأمية بن خلف وفلان وفلان وعد رجالا من اشراف قريش ممن قتل يوم بدر وقال أسر سهيل بن عمرو وفلان وفلان وعد رجالا ممن أسر قال ثم رأيت ذلك الفارس ضرب فى لبة بعيره أى نحره ثم أرسله فى العسكر فما من خباء من أخبية العسكر الا أصابه من دمه فقال له أصحابه انما لعب بك الشيطان ولما شاعت هذه الرؤيا فى العسكر وبلغت أبا جهل قال هذا نبى آخر من بنى المطلب سيعلم غدا من المقتول نحن أم محمد وأصحابه . ولما خرجوا من مكة كان أول من نحر لهم أبو جهل نحر لهم بمر الظهران عشر جزائر وكانت جزور منها بعد أن نحرت بها حياة فجالت فى العسكر فابقى خباء من أخبية العرب الا اصابه من دمها ومن ذلك الجمل رجع بنو عدى تفاؤلا بذلك

يتبع

إتجاه جديد
فى السياسة العالمية

نقلا عن البرلتر ناجبلاط

لو تركنا التحديد الجغرافي الدقيق جانبا لاستطعنا القول على وجه الاجمال ان مركز الثقل فى المصالح السياسية العالمية قد انتقل فى الاسابيع الاخيرة من الغرب الى الشرق

ثلاث مسائل تزداد كل يوم شأنا : مسألة الشرق الادنى ومسألة الباسيفيك والمسألة الروسية . وبعض هذه المسائل موضوع نزاع شديد فى قوى ثلاث دول هى انجلترا والولايات المتحدة واليابان

تتطلب الحالة الحاضرة ممن يديرون شؤون الامبراطورية الانجليزية مهارة سياسية فائقة . فهم اليوم ازاء ثورات قومية يتطاير شررها تارة هنا وطوراً هناك ، تحت منال النفوذ الانجليزى فى الشرق وامام اعين مندوبى اندرة السامين حتى باتوا وهم فى شغل شاغل من امرهم

على ان ذلك لم يمنع الثورة الشعبية الاخيرة التى شبت فى مصر ان تصبح عواقبها بادية محسوسة فى كابول وان يهم امير الافغان القدير بتحدي الخطر الذى كان يتهدده من الانجليز فى الهند وان يخلق المشاكل الجارية

كذلك سار البولشفيك جهاراً ينشرون دعوتهم فى الوقت عينه ويدلوننا بحوادث الشهور الاخيرة على انهم فهموا كيف يستخدمون الوطنيين فى الشرق . وان كان القوم فى انقره وطهران يشكرون توثق علاقاتهم بموسكو

حقا ان لنا من سياسة التردد التى يتبعها الحلفاء فى الشرق لبرهانا قاطعا على قلة حيلة باريس ولندن أزاء ماهو واقع ، لا سيما وهم يلقون من الكماليين واليونانيين على السواء ما يعد نيلا من مكانتهم وتقليلا من هيبتهم . وسترى قريبا ان ثمرة سعي المجاهدين فى سبيل حريتهم ستكون النزول لهم عن الشيء الكثير جزاء ما قاوموا وما صبروا .

انها كانت لعبة خطرة ممن اعلنوا حق تقرير المصير فحيثما كان لهذا الحق دخل هب اصحابه للمطالبة به

على اننا نقع فى الخطأ اذا اردنا ان نستنتج من كل ذلك ان ساعة تسليم انجلترا الرعايا ها اتت فانه لا يضير القوم فى لندره ان يرخوا الاعنه مدة من الزمن اذا هم لم يقووا على كبح من جمح وقد ظهر جليا من المناقشات التى دارت فى مؤتمر المستعمرات المستقلة ان مسألة احتفاظ انجلترا بضعفى قوة اية دولة بحرية تجد شغلت أذهان الساسة الانجليز فى جميع نواحي العالم اكثر من اى مسألة اخرى وتدل الدعوة التى اصدرتها واشنطون لتخفيض التسليح على ابتداء طور جديد لا يخفى غايته على اريب

ان جميع من تهمهم هذه الدعوة قد انحدت جهودهم على تقليل مادة النزاع المتكدسة فى المحيط الهادى سعيا وراء السياسة الاقتصادية وعلى التوصل تدريجا الى تحديد مناطق المصالح بما يحسم النزاع . وقد ابان السفير الاميركى فى لندن مرمى هذا المؤتمر المتعلق بالتجريد فهو يسعى الى التفاهم والتحالف على الدفاع والهجوم والى الاتفاق الودى بين الشعوب الانجلوسكسونية . ومهما اعطى لهذا العمل من الاسماء والنعوت فالغاية منه معروفة متفق عليها . وقد احستها اليابان فبادرت بمهارة الى أخذ مكانها من الصف وستسمع قريبا كلمة لويس الرابع عشر وانما بصفة أخرى . سنسمع الانجليز والاميركيين يقولون « نحن العصبة » كما كان لويس يقول « انا الدولة » الاخبار

شروط مصطفى كمال

روى من انقرة ان مصطفى كمال أبلغ ممثليه فى باريس وروما ان الشروط التى شرطتها حكومة انقره للصلح هى انه لا يمكن السماح مطلقا بأى تعديل للميثاق الوطنى التركى الذى صدق عليه مجلس المبعوثان فى الاستانة يوم ١٦ مارس وفوق ذلك يجب ان يؤدى اليونانيون تعويضا عن كل الاضرار التى سببوها

السوفيت تسلم بديون الحلفاء

اشعرت السوفيت الماركيز كيرزون باستعدادها للاعتراف بالديون الاجنبية المقترضة قبل ١٩١٤ وذلك بالنظر الى قرار يشترط لاعانة الروسيين الجائعين ان تعترف السوفيت بهذه الديون . والسوفيت مع ذلك تشترط تخويلها شروطا وتسهيلات خاصة تمكنها من الدفع . ومن بين هذه الشروط والتسهيلات شرط مطلق هو ان تكف الدول العظمى عن كل عمل يهدد امن وسلامة جمهوريتي السوفيت والشرق الاقصى وقد حثت السوفيت على دعوة مؤتمر دولى يتفاوض فى الصلح وفى مسألة الديون

حول التاهدبون الحلفاء

لندن — مجلس العموم — أجاب السير روبرت هورن رداً على سؤال فقال ان الحكومة لم تخابر مع الحكومة الامريكية فى الغاء ديون الحرب الاوربية وقد أخذ من الصحف انه لن ينظر فى مؤتمر واشنطن فى أية مسألة اقتصادية قال وان المناقشة العلنية فى هذه المسائل من شأنها أن تولد الصعوبات بدل أن تذللها

تركيا والدول المتحالفة

انقره — يصرح المجلس الوطنى الكبير باستعداده لابرام الصلح مع جميع الدول ماعدا اليونان تحت شروط أهمها حيدتها فى النزاع الحالى

اليابان والمؤتمر

فى ١٠ تشرين الاول الفائت ابحر من طوكيو مندوبو اليابان الى مؤتمر واشنطون برئاسة البرنس توكوجاوى وقد سئل بعض هؤلاء المندوبين عن مقدار املهم فى نجاح المؤتمر فاجابوا انهم واثقون بنجاحه فى انقاص القوى البحرية الى حد لا يقل عن الاحتياجات الدولية لحماية الوطن والمستعمرات . أما حل مشاكل الشرق الاقصى فيتوقعون ان يدلوا فى واشنطن فكرة الولايات المتحدة فى كيفيته . ومما يكن من الامر فاليابان اشد الدول رغبة فى نجاح هذا المؤتمر توطيداً لدعائم السلام العالمى . ولكن من دقة بعض المسائل واهميتها لا يتوقع هؤلاء المفوضون ان يكون المؤتمر الواحد كافياً لحلها جميعا . وهم يرون ضرورة الحذر من الوقوع فى مثل الخطأ الذى وقع فيه مؤتمر فرسايل اذا اراد ان يشمل ضمن دائرته امورا زائدة عن الحد الممكن . ويفضلون لنجاح مؤتمر واشنطون ان يستغنى فيه عن البحث فى حوادث مضت وانقضى عهدها . واهم ما يشغلهم هو ان يتمكنوا من وضع زيادة عدد السكان فى اليابان على بساط البحث

روسيا وماليتها

بعد ما فشلت الحكومة البولشفية فى محاولتها اخذ اعتماد خارجى بعشرة ملايين ليرة انكليزية بواسطة الدكتور نتس عادت الى مشروعها السابق وهو عقد قرض دولى ينفق فى اصلاح الصناعة الروسية . وتمهيد العقد هذا القرض يفاوض البولشفيك الدول الدائنة روسيا فى وفاء هذه الديون . لكن هذا الوفاء لا يتم الا بملاحظة سقوط الصرف العام الذى سيتألف القرض منه . والبولشفيك يرغبون فى الحصول على اطول تأخير ممكن لدفع الفوائد مع وعد صريح بالامتناع عن فكرة التدخل العسكرى فى بلادهم

اما الاوراق النقدية التى اصدرها البولشفيك خلال التسعة الاشهر الاخيرة فقد بلغت ٣٢٢٧ مليار روبل . ومجموع ما اصدروه حتى الان ٥ الاف مليار

وقد وضعوا للرواتب نظاما جديداً يقضى باعطاء الاخصائيين ثلاثة اضعاف ما يأخذ سواهم . والموظفين ٥ اضعاف العملة . اما معاشات المشتغلين فى غير اشغال الحكومة فقد تقرر جعلها متناسبة مع احتياج كل عامل فى بيته . م

الماء البارد
خير مقو وملين

ان الماء البارد خير مقو وخير ملين معاً . فمعظم العقاقير « المقوية » ليست فى الحقيقة الا منبهة وتأثيرها قصير المدى يعقبه حتماً رد الفعل . فمن يتعاطى تلك المقويات يستنفد من قواها الحيوية وان لم يظهر له ذلك لاول وهلة . فهو بمنزلة من يرهن اثمن ماله بالحصول على قرض ضئيل القيمة لا مناص له من ايفائه عاجلا أو آجلا والاضاع عليه الرهن

ان مادة كالستركنيا قد تزيد تنبه الانسان وانتفاعه لقوته العصبية ولكنها لا تجدد المستنفد من تلك القوة . فالطريقة الوحيدة لزيادة النشاط فى خلايا الجسم هى امتصاص المواد الغذائية التى يحملها الدم وتكوين الذرات المحتوية على القوة . وليس كالماء البارد حاث على تجديد القوة فى الجسم . واكثر ما يظهر تأثيره فى الحمامات الباردة (الدش) فان من لم يجربها لا يمكنه أن يتصور ما يشعر به الانسان بعدها من همة ونشاط واستعداد للعمل والانتاج والماء البارد ايضاً خير منج من تسلط الامراض المزمنة على الجسم

ان تأثير البرودة فى البشرة عظيم فانها تزيد حركة الدم وبذلك يزداد نشاط البشرة ويخف الاحتقان فى الاعضاء الداخلية فمن كان ذا بشرة ناشفة يابسة يشبه من الجهة الصحية الحيوان الذى يحيط بجسمه جلد ثخين . فلمثل هذا ينفع الماء البارد وقد يفعل فيه العجائب فى أسابيع قليلة وأما طرق الاستفادة من الماء البارد فاحسنها الحمام المعروف بالدوش . على ان بعض الاجسام يصعب عليها احتماله ولا سيما فى اول الامر ففى هذه الحال يمكن تدليك الجسم بقفافيز خاصة تغطس فى الماء البارد أو بمناشف اعتيادية مبلولة به الهلال

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة ٥ تحرير الرئيس -

برج العقرب ٢٤

شهر ربيع الاول سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شهر ربيع الاول	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
السبت	١٩	١١	٣١	١٢	٥٦	٦	٢٧	٩	٣٥
الاحد	٢٠	١١	٣٢	١٢	٥٧	٦	٢٧	٩	٣٥
الاثنين	١٢	١١	٣٣	١٢	٥٧	٦	٢٨	٩	٣٥
الثلاثاء	٢٢	١١	٣٣	١٢	٥٨	٦	٢٩	٩	٣٥